مجتمع

بكين: فتح المدارس مع تراجع إصابات كوفيد-19

قالت لجنة التعليم في بكين، أمس السبت، إن بإمكان جميع طلاب المدارس الابتدائية والثانوية في العاصمة العودة إلى الدراسة المباشرة اعتباراً من يوم غد الاثنين، بعد تراجع الإصابات بكوفيد-19 في الأيام الأخيرة. وأضافت اللجنة أنه سيتم السماح بإعادة فتح رياض الأطفال اعتباراً من الرابع من يوليو/ تموز. وأغلقت بكين المدارس في أوائل مايو/ أيار الماضي وطلبت من الطلاب الانتقال إلى التعلّم عبر الإنترنت، وسط ارتفاع حاد في إصابات كوفيد-19 المنقولة محلياً. (رويترز)

العراق: أكثر من مليون عاطل عن العمل

كشفت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العراق أنها سجلت رسمياً أكثر من مليون عاطل عن العمل من مختلف فئات المجتمع، من ضمنهم خريجون جامعيون، مؤكدة أن هناك أضعاف هذا العدد من غير المسجلين لدى الوزارة، ومشيرة إلى سعيها لإيجاد معالجات لهذه الأزمة. ويعد ملف العاطلين عن العمل في العراق من أبرز الملفات التي تفاقمت، لا سيما في السنوات الأخيرة. وتعد الحكومات المتعاقبة بإيجاد حلول للملف، وأنها ستجد فرص عمل وتعيينات حكومية لتخفيف النسب، لكن من دون نتائج. (العربي الجديد)

أطفال بنغلادش يفتقرون إلى مياه الشرب

أعلنت الأمم المتحدة يوم الجمعة أن 3,5 ملايين طفل يفتقرون إلى مياه الشرب في بنغلادش بعد الفيضانات المدمرة الأخيرة. وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) إنها بحاجة ماسة إلى 2,5 مليون دولار لتمويل عملياتها في بنغلادش. وأودت عواصف موسمية في بنغلادش والهند بحياة العشرات وتسببت في فيضانات جعلت الملايين بحاجة إلى مساعدات. وغمرت المياه مناطق واسعة في شمال شرق بنغلادش الأسبوع الماضي وانتشر الجيش للمساعدة في عمليات الإجلاء. وصرّح ممثل يونيسف في بنغلادش شيلدون بيت لصحافيين في جنيف عبر الفيديو بأن «الوضع الذي سببته الفيضانات المفاجئة في شمال شرق بنغلادش تدهور سريعاً خلال الأسبوع الماضي». وقال: «يحتاج 3,5 ملايين طفل في شكل عاجل إلى مياه شرب نظيفة. إنه أمر مذهل لأنّ عدد الأطفال هذا يزيد بمقدار مليوني طفل عما كان عليه الحال قبل أيام قليلة». وأضاف أن هناك «مناطق شاسعة باتت تحت الماء تماماً ولم يعد فيها مياه شرب وطعام». وشدد على أن «الأطفال بحاجة إلى المساعدة الآن»، مشيراً إلى أن الأمراض تنتشر في سرعة كبيرة عندما يضطر الناس إلى شرب مياه ملوثة. وبحسب بيت، لحقت أضرار بما يقرب من 50 ألف مرحاض وبأكثر من 40 ألف نقطة مخصصة للمياه، وما زالت حالات الإسهال والأمراض الفتاكة الأخرى في ازدياد.
(فرانس برس)

(كازي صلاح الدين رازو/ Getty)

دعم الصحة بالفيتامينات قد لا يكفي

واشنطن ـ **العربي الجديد**

صحيح أن جائحة كورونا فرضت على الناس تغييرات صحية وأنماط وقاية مختلفة، مثل تناول الفيتامين «سي»، أو زنك للوقاية من الإصابة، لكن العديد من الأشخاص خاصة في الولايات المتحدة يتناولون فيتامينات كثيرة حتى قبل بدء موجة فيروس كورونا، كجزء من نمط حياتهم الصحي، بحسب ما تنقله صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية.

وفيما يطرح الاهتمام المفرط بتناول الفيتامينات علامات استفهام كثيرة حول فاعلية هذه المكملات الغذائية، وتتباين المواقف بين المؤيدين والمعارضين، ترى أستاذة الطب في جامعة هارفارد ورئيسة قسم الطب الوقائي في مستشفى بريغهام، جوان مانسون، أن تناول الفيتامينات له تأثيرات صحية مفيدة، وتقول: «ينظر الناس إلى الفيتامينات على أنها شكل من أشكال التأمين ضد الأمراض، لكن ذلك لا يعني حمايتهم بالكامل، وأن التشجيع على تناول الفيتامينات المتعددة والمكملات ليس بديلاً من نظام غذائي صحي ومرن».

ويوافق الأستاذ المشارك في التغذية والطب الوقائي في كلية الطب في «مايو كلينك»، دونالد هنسرود، على ما تقدمت به مانسون، ويقول: «أنصح دائماً بالتركيز على نظام غذائي متوازن لدعم الصحة الجسدية». في المقابل، يرى خبراء أن الأمر أكثر تعقيداً لأن الناس يحتاجون غالباً إلى مزيد من الفيتامينات في مراحل معينة من حياتهم، أو يعانون من ظروف صحية تصعّب حصولهم على الفيتامينات من الطعام، لذا يحتاجون إلى مكملات إضافة إلى فيتامينات متعددة.

وتعتبر مديرة التغذية في مركز العلوم بالمصلحة العامة «سي إس بي إي» بوني ليبمان أنه «يصعب جداً الحصول على بعض العناصر الغذائية من الطعام، مثل فيتامين دي، كما أن أشخاصاً في سن متقدمة لا ينتجون ما يكفي من حمض المعدة لاستخراج فيتامين بي 12 الطبيعي من الحليب أو اللحوم أو البيض، علماً أن نقص كمياته في الجسم قد يتسبب في تلف عصبي لا رجوع فيه، ويمكن أن يحاكي مرض الخرف، لذا لا بدّ من تناول المكملات الغذائية».

ويتحدث الخبراء عن أن نحو 15 في المئة من الأشخاص فوق سن الـ 65 يعانون من نقص مبكر في فيتامين بي 12، لذا يساعد تناول مرضى هذه الفئة العمرية بين 500 و1000 ميكروغرام يومياً من هذا الفيتامين في الوقاية من أمراض عدة.

ورغم تباين المواقف واختلافها، يطالب حتى مؤيدي فكرة تناول الفيتامينات، بدمج الغذاء الصحي مع المكملات الغذائية. وعلى سبيل المثال، يفضل دائماً تناول الكالسيوم والبوتاسيوم من الأطعمة بدلاً من الأقراص المصنعة، إذ يساعد البوتاسيوم خاصة على خفض كبار السن تحديداً معدلات ضغط الدم.

وتؤكد أخصائية الأغذية سالي السيد أن تناول المكملات الغذائية قد يكون ضرورياً في مراحل عمرية معينة، لكن ذلك لا ينفي أن تناول الأغذية الصحية قد يكون أفضل بالنسبة إلى بعض الأشخاص. وتقول لـ«العربي الجديد»: تتنوع مصادر الفيتامينات في الأطعمة الصحية، سواء في الخضار أو الفاكهة. ويمكن الحصول على البوتاسيوم من خلال تناول الموز، والكالسيوم من خلال الحليب والألبان والأجبان إضافة إلى البيض. كذلك يمكن الحصول على أوميغا 3 من خلال تناول السمك، فيما يدعم الليمون والحمضيات إضافة إلى أنواع مختلفة من الخضار أبرزها الفليفلة الخضراء الجسم بالفيتامين سي».

وتشدد على أن «الفيتامينات ليست، رغم أهميتها، بديلاً من الطعام المتوازن والصحي، ويمكن اتباع العديد من الأنظمة المتوازنة بحسب احتياجات كل فرد للتنعم بصحة جيدة».

ووفق العلماء تزداد الأدلة على إمكان نقل الفيتامينات المتعددة فوائد صحية إضافية، بينها تأخير التدهور المعرفي بين كبار السن. ووجدت دراسة حديثة أجريت على أكثر من 2200 مشارك من 65 عاماً، أن من يتناولون فيتامينات يومية أظهروا تحسناً إدراكياً في القدرات التي تميل إلى الانخفاض مع الشيخوخة الطبيعية، وبينها الذاكرة والوظائف التنفيذية مثل صنع القرار عند مقارنتها بمن تلقوا علاجاً وهمياً.

وأظهرت نتائج غير منشورة عُرضت على هامش اجتماع علمي عقد الخريف الماضي، أن من يتناولون فيتامينات أظهروا 1,2 سنة فقط من التدهور العقلي، بدلاً من ثلاث سنوات. بعبارة أخرى، حافظ هؤلاء الأشخاص على 1,8 سنة، أي نسبة 60 في المائة، من حدة ذهنهم.

دراسة «كوزموس»

لم تظهر الدراسة الكبرى «كوزموس» التي أطلقت عام 2014 في شأن تأثير تناول الفيتامينات على الصحة أي تغيير في مستوى الإصابة بالسرطانات، ما دفع بعض الخبراء إلى التشكيك في قدرة الفيتامينات على مواجهة الأمراض. ورغم ذلك، أشار الخبراء إلى أن عدم تعزيز فكرة الوقاية من السرطانات ليس نتيجة حتمية، لأن الدراسة لم تمتد سنوات.

تقرير

بغضّ النظر عن ابعاده الاجتماعية في حياة النساء وحريتهن، عكس قرار المحكمة العليا الاميركية منع الإجهاض، عودة الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب «منتصراً» إلى قلب الصراع السياسي

إلغاء الإجهاض

انتصار لترامب... وبايدن يرد بـ«السلاح»

واشنطن ـ **العربي الجديد**

بدا وقع الانتصار السياسي الذي حققه الجمهوريون في قرار إبطال المحكمة العليا الأميركية ذات الغالبية المحافظة قرار السماح بالإجهاض الذي يعود إلى عام 1973، بحجة أنه «خاطئ في شكل صارخ»، كما قال القاضي صموئيل أليتو، أقوى من ردود الفعل الاجتماعية في المجتمع، رغم أن إحصاءات تشير إلى أن نسبة 71 في المائة من الأميركيين يؤيدون ترك الحرية للنساء والأطباء في إنهاء الحمل.

وفيما لم تخرج احتجاجات معارضي القرار الذين تجمعوا خارج مقر المحكمة العليا الأميركية في فيرست ستريت بواشنطن العاصمة، عن الإطار السلمي الذي أزال سريعاً المخاوف من أن تتحول القضية العاطفية إلى أعمال عنف، انتقد الرئيس الديمقراطي جو بايدن القرار الذي وصفه بأنه «خطأ مأساوي نابع من أيديولوجيا متطرفة، ونتج منه يوم حزين للمحكمة والبلد الذي عاد 150 عاماً إلى الوراء». واعتبر أن «صحة وحياة النساء في هذه الأمة باتت في خطر»، محذراً من أن «حقوقاً أخرى قد تتعرض للتهديد في المستقبل، مثل الزواج المثلي ووسائل منع الحمل».

«شرف عظيم»... لترامب

واعترف بايدن بالدور الحاسم الذي لعبه الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب في إبطال حكم السماح بالإجهاض الذي جاء بغالبية 6 من 9 قضاة في المحكمة العليا، وقال: «عين رئيس واحد هو دونالد ترامب ثلاثة قضاة لعبوا دوراً أساسياً في القرار الذي قلب ميزان العدالة، وانتزع أحد الحقوق المهمة للنساء في بلدنا».

وفعلياً، ضمن القضاة الثلاثة الذين عينهم الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب خلال ولايته بين عامي 2017 و2021، وهم نيل جورسانش وبريت كافانو وإيمي كوني باريت، الغالبية المطلوبة بين أعضاء المحكمة العليا التي أبطلت حكم السماح بالإجهاض الذي أصدرته المحكمة نفسها عام 1973 في قضية «رو ضد ويد» تحديداً. وحقق ترامب بالتالي بعد 17 شهراً من تركه المنصب، أحد وعود حملته الانتخابية الأولى التي قادته إلى الرئاسة عام 2017. وأورد بيان أصدره مكتبه بعد قرار المحكمة العليا: «إنه أكبر نصر للحياة منذ جيل، ويمكن القول إنه لم يكن ليصدر إلى جانب قرارات أخرى أعلنت أخيراً لولا أنني فعلت كل شيء كما وعدت، وبينها تعيين ثلاثة قضاة مقتدرين هم دستوريون أقوياء، والحصول على موافقة الكونغرس كي يشغلوا مناصبهم في المحكمة العليا. إنه شرف عظيم لي». واللافت في الانتصار الجمهوري الثمين سياسياً ارتباطه بحركة محافظة جيدة التنظيم والتمويل عملت طويلاً لدفع المحاكم الأميركية في اتجاه اليمين، بمساعدة نشطاء قانونيين وبالاعتماد على مناورات سياسية بارعة من جانب ميتش ماكونيل، زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ، ما قد يشكل مؤشراً مهماً على معركة شرسة مرتقبة بين الجمهوريين والديمقراطيين في استحقاق الانتخابات النصفية المقررة في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

هزيمة غير كاملة

وفي تعليقه على قرار المحكمة العليا، حثّ بايدن الناخبين على التصويت «لنواب يعملون في الكونغرس لسنّ قانون فيدرالي يحمي حق الإجهاض».

واللافت أن الديمقراطيين لم يخرجوا بهزيمة كاملة في «اليوم الحزين» لقرار المحكمة العليا الخاص بالإجهاض، إذ أقرّ مجلس النواب الذي يسيطرون عليه مشروع قانون سبق أن صدّق مجلس الشيوخ عليه يضع للمرة الأولى منذ ثلاثة عقود ضوابط على حيازة الأسلحة، واحاله على الرئيس بايدن الذي يتوقع أن يصدّق عليه تمهيداً لوضعه قيد التنفيذ. ويمثل مشروع القانون الذي جاء بعد عمليات قتل جماعي شهدها سوق تجاري في يوفالدي بمدينة نيويورك ومدرسة في بوفالدي بولاية تكساس في مايو/ أيار الماضي، هزيمة نادرة لمصنعي الأسلحة الأميركيين والجمعية الوطنية للبنادق. وتتضمن بنوده اتخاذ خطوات في شأن التحريات الأمنية من خلال السماح، للمرة الأولى في تاريخ الولايات المتحدة، بالوصول إلى معلومات تتعلق بالجرائم الجسيمة التي ارتكبها أحداث، ووضع قيود على شراء مدانين بارتكاب أعمال عنف منزلي أسلحة، وتوفير تمويل فيدرالي للولايات التي تطبق قوانين تهدف إلى مصادرة أسلحة من أشخاص يعتبرون خطرين على أنفسهم والآخرين. لكن المشرّعين الديمقراطيين نفسهم وصفوا مشروع القانون بأنه «خطوة أولى متواضعة»، في بلد يتمتع بحسب الإحصاءات باعلى نسبة لامتلاك أفراد أسلحة في العالم، ويشهد سنوياً أكبر عدد من عمليات إطلاق النار العشوائي بين الدول الغنية.

«وداعاً» مقابل «لا سلام»

وفيما تعقدت أجهزة الأمن تقسيم الشارع المكتظ بالناس أمام المحكمة العليا، ووضعت سياجاً للفصل بين مؤيدي القرار ومعارضيه، قالت ميسي بيتي (22 عاماً) من ساوث كارولاينا لوكالة «فرانس برس»: «أشعر بالامتنان للمحكمة العليا التي أخذت على عاتقها إصدار هذا الحكم لإنقاذ الأطفال». أيضاً، قال ماركو سانتشيث (23 عاماً)، وهو من بورتلاند بولاية أوريغون وعضو في جماعة «طلاب من أجل الحياة» المناهضة للإجهاض: «جئت لمقاومة العار في بلدنا الذي سمح بقتل أرواح بريئة قبل الولادة». في المقابل، انتقد سام غولدمان (35 عاماً)، وهو من النشطاء المدافعين عن الحق في الإجهاض، قرار المحكمة، ووصفه بأنه «غير شرعي»، مضيفاً: «يجب ألا تستمر الأمومة القسرية. نحتاج إلى الإجهاض القانوني بحسب الطلب، ويجب أن يخرج الناس إلى الشوارع، ولا يتوقفوا عن الاحتجاج حتى يتحقق هذا الطلب».

وقالت جينيفر لوكوود شبات (49 عاماً)، وهي أم لبنتين كانت تبكي حزناً: «يصعب أن نتخيل العيش في بلد لا يحترم المرأة وحقها في السيطرة على جسدها». علماً أن قرار المحكمة العليا سيؤدي إلى سنّ نحو نصف الولايات الأميركية الخمسين مجموعة قوانين جديدة تقيّد بشدة عمليات الإجهاض أو تحظرها تماماً وتجرّمها، ما سيجبر النساء على السفر مسافات طويلة إلى الولايات التي لا تزال تسمح بهذا الإجراء. وسادت أجواء احتفالية في صفوف معارضي حق الإجهاض الذين عزفوا الموسيقى، وأطلقوا قفاعات هواء في الجو ورقصوا ورددوا الهتاف «وداعاً رو» في إشارة إلى القانون. في المقابل، هتف دعاة حقوق الإجهاض: «لا عدالة، لا سلام». وبعد ساعات من قرار المحكمة العليا، حظرت سلطات ولاية ميسوري الإجهاض من دون استثناء الحمل الناتج من الاغتصاب أو سفاح القربى. وقال المدعي العام في ميسوري، إريك شميت: «هذا يوم تاريخي لقدسية الحياة». وحذت حذوها سلطات ولاية ساوث داكوتا، مع استثناء الأوضاع التي تكون فيها حياة الأم في خطر. ويفيد معهد «غوتماشر» بأن 13 ولاية أعدت قوانين تحظر الإجهاض فور صدور قرار المحكمة العليا تقريباً. ولدى 10 ولايات أخرى قوانين تعود إلى ما قبل عام 1973، ويمكن أن تدخل حيز التنفيذ مجدداً، أو تشريعات تحظر الإجهاض بعد ستة أسابيع من الحمل، أي قبل أن تعرف كثير من النساء أنهن حوامل.

الغاء الاجهاض بين انتصار للحياة وهزيمة حرية النساء في الولايات المتحدة (ستيفاني رينولدز/ فرانس برس)

انقسام خارجي

ولم يقتصر «الانقسام» على ردود الفعل داخل الولايات المتحدة، وقال ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس: «فرض قيود على هذا الإجراء لن يؤدي إلى منعه، بل سيجعله أكثر فتكاً. الصحة الجنسية والإنجابية والحق فيهما أساس الحياة القائمة على الاختيار والتمكين والمساواة للنساء والفتيات في العالم».

وأعلنت مفوضة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة ميشيل باشليه أن إلغاء المحكمة الأميركية العليا الحق في الإجهاض «ضربة موجعة للحقوق الإنسانية للنساء». أضافت: «الحق في الإجهاض الآمن والقانوني والفاعل متجذر بعمق في القانون الإنساني الدولي، ويندرج في صلب استقلالية النساء، وقدرتهن على حسم خياراتهن بأنفسهن»، مبدية أسفها لقرار «يشكل تراجعاً كبيراً، خصوصاً أن أكثر من 50 دولة خفّفت قوانينها التي تقيّد الإجهاض في السنوات الـ 25 الأخيرة». أما المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس ادهانوم جيبريسوس، فقال: «أشعر بخيبة أمل بالغة من عدم حماية حقوق النساء، وهو ما كنت أتوقعه من الولايات المتحدة».

في المقابل، أشادت الأكاديمية الباباوية من أجل الحياة بـ«قرار يتحدى العالم كله في شأن قضايا الحياة، فالدفاع عن الحياة البشرية لا يمكن حصره في حقوق فردية، لأن الحياة أمر ذو أهمية اجتماعية واسعة».

13
عدد الولايات الاميركية التي اعدّت قوانين تحظر الاجهاض فور صدور قرار المحكمة العليا.

مجسمات خشبية «ورشة حياة» مريض سرطان في غزة

يتسم علاء الدماغ حين يعمل في «ورشة حياته» التي يصنع فيها مجسمات خشبية، والناس يحيون مشاهدة نتاج يديه المجبولتين ايضاً بقوة محاربة مرض السرطان

غزة ـ **امجد ياغي**

في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، تبعث ورشة نجارة صغيرة الأمل لأشخاص الذين يمرون أمامها، ويشاهدون مجسمات خشبية لعربات وشاحنات وجرافات خشبية صغيرة وأدوات بعضها مخصص للزينة يصنعها رجل يحارب مرض سرطان الغدة الدرقية يدعى علاء الدماغ، ويبلغ 41 من العمر، ويظهر خلال عمله ابتسامات دائمة تعكس بهجته الداخلية المغلّفة بالقوة.

أصيب علاء بمرض سرطان الغدة الدرقية قبل ثلاثة أعوام، بعدما رزقه الله 6 أولاد أكبرهم في الـ16 من العمر حالياً. عمل سابقاً في جهاز شرطة السلطة الفلسطينية، ثم جلس مرغماً على غرار كثيرين في المنزل بعد أحداث الانقسام الفلسطيني، لكنه لم يهتم بذلك وتابع هواية طفولته بالرسم وتنفيذ أشكال من ورق وكرتون، ثم شرع في تنفيذ مجسمات وأشكال خشبية قبل ست سنوات، كما صمّم رفوفاً وديكورات من خشب وأدوات بسيطة كي يستطيع تأمين مصاريف أسرته وأبنائه وتلبية احتياجاتهم اليومية، لكنه أصيب بمرض السرطان عام 2019، وأجرى عمليات جراحية عدة وتلقى علاجات مكثفة. وحتم ذلك تعايش علاء مع النظرات القاسية للناس وأفراد في أسرته يعتبرون أن مرضى السرطان هم فعلياً على مشارف الموت، خصوصاً أن مضاعفات حالاتهم قد لا تمنحهم خيارات تلقي العلاجات المطلوبة داخل قطاع غزة أو خارجه، في ظل الحصار الإسرائيلي المفروض منذ 15 سنة.

لكن الدماغ تمسك بإرادة تغيير هذه النظرة خصوصاً أمام أبنائه وعائلته، وعاد إلى ورشة معمل الخشب رغم أن جسده كان متعباً من العمليات الجراحية في البداية، واستأنف صنع مجسمات خشبية وأخرى على شكل ألعاب تستخدم لتزيين المنازل.

يقول الدماغ لـ«العربي الجديد»: «شخصياً أعتبر مرض السرطان مثل مرض الرشيح، لكن ما ضايقني هو معاملة أسرتي لي كأنني سأموت. ورشتي هي حياتي، ومكان تحقيق سعادتي الأكبر منذ ثلاث سنوات. تتضمن أدوات بسيطة جداً بينها مفكات ومطارق وغراء وجهاز منشار وديسك كهرباء للقص، وأنا أبقي فيها طوال وجود الكهرباء التي أحتاجها لتنفيذ أعمالي».

يصنّع الدماغ مجسمات من خشب المشاتيح التي تستخدم في تحميل بضائع، ثم يعاد تدويرها وتنظيفها لاستخدامها مجدداً في صنع أدوات تعتبر صديقة للبيئة. وهو يصنع منها مجسمات على شكل مركبات وسيارات وشاحنات وقطارات وباصات وألعاب أطفال، وتحف معلقة وصناديق لمختلف الاستخدامات وقطع بدوية.

يستحضر أفكار المجسمات من تفاصيل عاشها خلال حياته. وقد صنع نموذج قطار قديم يعمل على الفحم، لاستعادة حقبة عمله كوسيلة نقل مهمة بين المناطق في أنحاء العالم، ومشاهدته له طفلاً في أفلام كرتون بالأبيض والأسود. كما صنع مجسم شاحنة لجبل الباطون كان شاهد أحدها لدى تشييد طابق فوق منزله.

تتراوح أسعار المجسمات التي يصنعها بين 20 و80 شيكلاً (6,30 و25 دولاراً)، وينجزها بمهارة عالية وحرفية، لكنه يعتبر أن مشكلة انقطاع الكهرباء تشكل عائقاً أساسياً لعمله الذي يشمل ثلاثة أو أربعة أيام خلال فترة الصباح، وباقي الأيام خلال فترة المساء فقط. وتنخفض ساعات العمل في فصل الشتاء حيث تصبح ساعات التغذية بالتيار أقل في قطاع غزة، ما يضطره إلى تكييف عمله مع نمط ساعات وجود التيار التي قد لا تتجاوز 4 فقط في بعض الأيام.

يقول: «أحتاج أحياناً إلى أسابيع عدة لإنجاز مجسمات وأدوات بوجود الكهرباء، وأنا أتمتع كثيراً بصنع مجسمات الجرافات والشاحنات الكبيرة، لأنها بين الأول التي صنعتها بعدما تعافيت من المرحلة الأولى من العلاج، وارفع أحياناً أسعار مجسمات الجرافات والشاحنات حين يأتي أشخاص لشرائها لإبقائها في الورشة والتمتع بمشاهدتها». وفي إطار التسويق، ينشر الدماغ صور المجسمات التي يريد صنعها على الإنترنت، ثم يخطط طريقة تنفيذ أجزائها المختلفة ويشرع في بناء كل منها بحسب مقاسات يحددها مسبقاً على الورق، مع مراعاة ضرورة أن تتلاءم كل قطعة مع الأخرى لدى تنفيذه عمليات قص الخشب. ويشير إلى أنه يملك أفكاراً كثيرة لمجسمات ينوي صنعها خلال الفترات القادمة، مثل مجسم سفينة «تايتنك» الشهيرة، وأخرى تحاكي مرضه، ويطمح إلى أن تسلك مجسماته طريق المشاركة في معارض محلية وأخرى خارج قطاع غزة.

علاء الدماغ عمل وقوة إرادة (محمد الحجار)

يصنع مجسمات مدهشة (محمد الحجار)

الصين: كبار في السنّ يعوّضون الأحفاد بالكلاب

لم يكن أمام الكثير من كبار السنّ في الصين من حلّ غير اللجوء إلى الكلاب في محاولة للتغلب على الوحدة، وخصوصاً أولئك الذين تركهم أبناؤهم

بكين ـ **علي أبو مريحيل**

في مجتمع بعد الأكبر على مستوى العالم لناحية عدد المسنّين (تضم الصين ما لا يقل عن 250 مليون مسنّ)، لا يجد كبار السنّ بداً من اللجوء إلى تربية الكلاب للتغلب على الشعور بالوحدة والحاجة إلى من يرافقهم ويؤنسهم في ما تبقى لهم من عمر في هذه الحياة. ويعيش أكثر من 145 مليون مسنّ في البلاد من دون معيل ولا يحصلون على الرعاية اللازمة بسبب انشغال الأبناء والأحفاد في المدن والمناطق الحضرية. يضع هؤلاء الكلاب في مرتبة لا تقل عن مكانة الابن والحفيد، ويطلقون عليها أسماء أحفادهم، ويعاملونها كأولاد حقيقيين، بل ينظر مجتمع المسنّين في الصين إلى الكلاب على أنها أكثر وفاء وإخلاصاً ممن تخلوا عنهم في أصعب الظروف والأوقات. جيانغ مينغ، وهي مسنّة صينية في عقدها الثامن، تعيش وحدها مع كلب صغير في العاصمة بكين، منذ أن تركها حفيدها الوحيد لاستكمال الدراسة قبل خمس سنوات. تقول لـ «العربي الجديد»: «توفي زوجي منذ أكثر من عقدين. وخلال تلك الفترة، كان أولادي الثلاثة يتناوبون على الاعتناء بي. لكن مع زيادة مسؤولياتهم تجاه عائلاتهم، اضطروا إلى السفر للعمل خارج المنطقة التي كنا نعيش فيها في مقاطعة غوانغدونغ جنوب البلاد، فبقيت وحدي لسنوات عدة قبل أن يأخذني ابني الأكبر للعيش معه في العاصمة بكين. وبعد عامين من مكوثي هناك، توفي بمرض السرطان، فكان عليّ أن أعتني بحفيدي الذي كان يبلغ من العمر آنذاك 14 عاماً. لاحقاً، كان عليه الذهاب إلى الجامعة لاستكمال دراسته في مدينة أخرى فصرت وحيدة مجدداً. لذلك، قررت أن اقتني كلباً يؤنس وحدتي. وعندما فعلت ذلك، تكامل شعوري بالدفء والأمان ولم أعد أشعر بأنني في حاجة إلى أحد».

أما تسان بانغ (76 عاماً)، فتعيش وحيدة في شقتها مع كلبها الذي أسمته «أرتزي»، وتعني باللغة الصينية ولدي. تتحدث لـ «العربي الجديد» عن معاناتها بعدما تخلى ولداها عنها بحجة أنها تتدخل في حياتهما وشؤونهما الخاصة. تقول إنها كانت حريصة على مستقبل ولديها. ولأنها رفضت زواج أحدهما بفتاة تكبره سناً، قرر هجرها بينما خضع الآخر لرغبة زوجته وقرر إيداعها في مركز لرعاية المسنّين، قبل أن تكسب دعوى قضائية ضده وتعود لتسكن في منزل الأسرة الذي نازعها عليه. تضيف: «منذ ست سنوات، أقيم وحيدة مع طفلي المخلص (أي كلبها)»، لافتة إلى أنه «أكثر وفاء وإخلاصاً من ولدي، ولا يكاد يبتعد عني لحظة واحدة، ولا نفترق إلا عند النوم. وفي ليالي الشتاء الباردة، أشعر به حين يقترب مني ليشد الغطاء عليّ. وفي كل صباح يلعق وجهي لأصحو باكراً، كما أنه يقوم بأشياء لا تجعلني أشعر بأنه مجرد حيوان. عند المساء يطفئ النور، وفي الصباح يفتح ستارة الغرفة لدخول أشعة الشمس. حتى أنه يضغط على الأزرار في المصعد الكهربائي لأنه يعرف في أي طابق نسكن وإلى أين نريد أن نذهب».

يعزو الباحث في مركز «خاي ديان» للدراسات الاجتماعية، لي وان تشو، أسباب انتشار ظاهرة تبني الكلاب بين المسنّين إلى خلل في المنظومة الاجتماعية. ويقول في حديث لـ «العربي الجديد»: «يمكن النظر إلى القصتين باعتبارهما من ماسي سياسة الطفل الواحد التي شوهت العواطف وتركت جيلاً من المسنّين بلا رعاية، إما بسبب نقص في نسبة الشباب، وإما بسبب سحق تلك الأنفس تحت عجلة الاقتصاد وما يترتب على ذلك من قتل للمشاعر ووأد للقيم الإنسانية». يضيف: «تبرز مثل هذه القصص معاناة شريحة كبيرة من المسنّين على هامش الحياة الصناعية ومتطلباتها القاسية، والظروف التي دفعتهم للاستنجاد بالحيوان من فرط وحشة الحياة وجشع الأبناء والأحفاد».

يضيف: «خلال أربعة عقود من سياسات تحديد النسل الصارمة، كان لا بد من الوصول إلى هذه النتيجة. فجيل الطفل الواحد عاش وترعرع في بيئة اجتماعية غير صحية لناحيتي التربية والرعاية، لأن ظروف الحياة الصعبة حتمت على الآباء ترك أبنائهم والهجرة إلى المدن الحضرية للعمل، فتحول الأجداد الذين هم بالأصل في حاجة إلى رعاية لمدبرين لمنازل تفتقر إلى الأجواء الأسرية. ومع التقدم في السنّ، باتوا عاجزين عن خدمة أنفسهم في وقت ينصرف الأحفاد إلى التحصيل العلمي ليجد الجد نفسه وحيداً في ماوى وفي أحسن الأحوال في شقة صغيرة». ويقول: «هذا الواقع دفع مئات الآلاف من المسنّين إلى البحث عن بدائل، فكانت الحيوانات الأليفة الحل الأمثل لشريحة تنشد المؤانسة في ما تبقى لها من سنوات في هذه الحياة».

يشار إلى أن الصين تعتبر واحدة من أكثر الدول اقتناء للكلاب. وتشير تقديرات غير رسمية إلى أن الجمهورية الشعبية تضم 172 مليون كلب أليف، وبحسب بيانات أصدرتها الجمعية الصينية للرفق بالحيوان، فإن حوالي 73,55 مليون شخص في المناطق الحضرية يملكون حيوانات أليفة، ما يعني أن نحو 9 في المائة من إجمالي 814 مليوناً من سكان المدن لديهم حيوانات أليفة.

يعيش أكثر من 145 مليون مسنّ في الصين من دون معيل

الحيوانات الأليفة الحل الأمثل لشريحة تنشد المؤانسة

لا يمكنه الاستغناء عن كليه (وانغ زاو/ فرانس برس)

بايدن: إنه يوم حزين، والولايات المتحدة عادت 150 عاماً إلى الوراء

ترامب: لولا أنني فعلت كل شيء كما وعدت، لما صدر القرار

اكثر من نصف مليون اوغندي يعانون من الجوع

تخشى هذه الصومالية الا تكون قادرة على إطعام توامها

اطفال افغان يعانون من سوء التغذية

نسبة الفقر مرتفعة في الهند

أزمة جوع
شعوب العالم تنتظر الأسوأ

لا تكفّ منظّمات الأمم المتحدة المختلفة عن إطلاق تحذيرات تلو الأخرى حول أزمة الغذاء التي تهدد العالم. وعلى مدى السنوات الأخيرة، يشهد العالم نكسة تلو الأخرى تؤدي إلى تفاقم أزمة الغذاء وإن رصدت الدول المال لدعم الشعوب الأكثر حاجة، لكن تبقى نسبة كبيرة من سكان العالم في حاجة ماسة إلى الغذاء، إذ تتهددها المجاعة. وساهمت الحرب في أوكرانيا، وقبلها جائحة كورونا، في زيادة حدة الأزمة. أخيراً، حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس من أنّ العالم يواجه «كارثة» قد تطاول مئات الملايين، من جراء النقص المتزايد في الغذاء، مبيّناً أن الحرب على أوكرانيا فاقمت من حدة الأزمة الناجمة عن تغيّر المناخ وجائحة كورونا وعدم المساواة، ما قد ينذر بـ«أزمة جوع عالمية غير مسبوقة»، أضاف: «هناك خطر حقيقي من أن يشهد العالم الإعلان عن كثير من المجاعات خلال عام 2022، وقد يكون الحال أسوأ عام 2023». المشهد قاتم بلا شك، وخصوصاً أن حجم المساعدات التي كان يوفرها المجتمع الدولي يتضاءل، في وقت تزداد فيه الحروب وتداعيات تغير المناخ وغيرها.

هذا التحذير ليس الأول في هذا الإطار ولن يكون الأخير. وسيزداد الوضع العالمي خطورة في حال لم تضع الدول حول العالم خطة مشتركة للحد من المسببات، بالإضافة إلى إيجاد حلول قد تخفف من المآسي التي تنتظر الناس، إذ يعيش العالم سباقاً مع الوقت.

(العربي الجديد)
(الصور: فرانس برس، الأناضول، Getty)

يحصلون على وجبات مجانية في اليمن

تعد كولومبيا واحدة من النقاط الساخنة للجوع

يساهم الجفاف في مدغشقر في تفاقم ازمة الغذاء